ان ادمجه وبيت بديعية ابن حجة قوله

قد عز ادماج شوقي والدموع لها عني بها رخد ودي صبغة العنم

قال في شرحه قصدت شرح الحال في عزة ادماج الشوق
بواسطة جريان الدموع وادمجت في ذلك صفرة اللون
وحمرة الدموع وبيت بديعية المقري قوله

واحفظ لمن سربه وارع له علما في السابقين وسرني في حمى العلم

وبيت بديعية العلوي قوله

يا طالبا من رسول الله بغيته ابشر فاحمته في الحشر في حرم

وبيت بديعيتي قولي

ادمجت مدحك والايام عابسة وانت اكرم من يرجى لدى الازم

ادمجت هنا بمعنى احكمت من قولهم صلح دماج نصتم
اوله وكره اي محكم او بمعنى نعفت من قولهم قدح مدمج
اي مثقف سوى والازم بفتحتين وكعنب جمع ازمة
وهي الشدة والادماج فيه تضمين المدح الذي سبق الكلام
لاجله شكوى الايام وسؤال النجاة من شدائدها نجانا
الله بكرمه منها والله تعالى اعلم

الاحتراس

وكم منتت بلا من علي وجلا من احتراس حلول الخطب لم ينم

الاحتراس في اللغة التحفظ وفي الاصطلاح اذ ياتي
المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل او يوهم خلاف
المقصود فيتنبه له فياتي بما يخلصه من ذلك وهو
في التنزيل كثير منه قوله تعالى وادخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء فقوله من غير سوء احتراس

عن

عن البهق والبرص وقوله تعالى لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون فقوله وهم لا يشعرون احتراس
لئلا يتوهم نسبة الظلم الى سليمان عليه السلام وقوله تعالى
فتصيبكم منهم معرة بغير علم وقوله تعالى قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون فالجملة الوسطى احتراس لئلا يتوهم ان
التكذيب لما في نفس الامر ومن امثلته في النظم قول
طرفة بن العبد

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي

فقوله غير مفسدها احتراس من عفي آثارها ومحو معالمها
فان نزول المطر قد يكون سببا لذلك هكذا قال
غير واحد وتعقبه بعضهم بان مجرد احتمال كون
المطر سببا للفناء لا يكفي في ايهام خلاف المقصود
بل لابد من وقوع سبقه الى الذهن ولا يسبق من السقي
الا الاصلاح لشيوعه في ذلك فكون البيت من قبيل
الاحتراس محل تامل اللهم الا ان يقال سبق الذهن
بالفساد من قوله ديمة فان الديمة هي المطر الدائم
الذي ليس له رعد ولا برق وهو لا يخلو عن شوب لان
تقدم قوله غير مفسدها على قوله وديمة تهمي يدفع
هذا التوجيه ان قلت ومما عيب على ابي الطيب
قوله

واذا ارتحلت فشيعتك سلامة حيث اتجهت وديمة مدرار

قال الوزير الكاتب ابو محمد بن عبد الغفور المعزي

Copyright © King Saud University